14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
الجمعة 8 يناير 2010 م - العدد (14693) السنة الحادية و الأربعون

العليمي في مؤتمر صحفي حضره وزير الإعلام أمس:

اليمن انتهجت الديمقراطية والتعددية طريقاً للوصول إلى السلطة

إستراتيجية اليمن لمحاربة الإرهاب مكنتها من السيطرة على تنظيم (القاعدة)

بلادنا ترفض وجود أية قوات أجنبية على أراضيها

الأوضاع الأمنية تحت السيطرة رغم التحديات

صنعاء/سبأ:

أكد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن وزير الإدارة المحلية الدكتور رشاد العليمي أن الأوضاع الأمنية في اليمن تحت السيطرة رغم كل التحديات والصعوبات التي تواجهها الحكومة.

وقال الدكتور العليمي في مؤتمر صحفي عقده أمس بصنعاء - بحضور الناطق الرسمي للحكومة - وزير الإعلام حسن أحمد اللوزي: " إن الأجهزة الأمنية وبدعم من القوات المسلحة قادرة على مواجهة التحديات والقضاء على كافة البؤر الإرهابية والتصدي لها وضبط العناصر الإرهابية والخارجة على القانون وإحالتها إلى القضاء والعدالة".

وأضاف " أن اليمن انتهجت الديمقراطية والتعددية السياسية طريقاً للوصول إلى السلطة، وأصبحت صناديق الاقتراع المرجع الوحيد إلى ذلك، رغم أن الواقع الاجتماعي لم يكن مهيئا، لكننا ماضيون فيها وندفع ثمنا باهظاً نتيجة الفهم الخاطئ للممارسة الديمقراطية والتعددية السياسية".

ولفت إلى أن اليمن حرصت في إطار هذا النهج على تجسيد الديمقراطية في المجتمع المحلي عن طريق ترسيخ السلطة المحلية في المحافظات ممثلة بالمجالس المحلية والتي تنتخب انتخابا مباشرا من قبل المواطنين لتتولى إدارة شؤون التنمية وإعداد خطط التنمية والإشراف على تنفيذ المشاريع .. مشيرا إلى أن هذه التجربة تعتبر فريدة في المنطقة وتحتاج إلى دعم المجتمع الدولي.

واستعرض نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن وزير الإدارة المحلية إستراتيجية اليمن لمحاربة الإرهاب المتمثلة بملاحقة عناصر تنظيم القاعدة وتقديم المئات منهم إلى القضاء، وتوقيع اتفاقيات أمنية مع عدد من الدول لتوسيع التعاون والتنسيق الأمني وتبادل المعلومات، وكذا انتهاج مبدأ الحوار مع أية عناصر مغرر بها ولم ترتكب أية أعمال إرهابية ،بالإضافة إلى توعية المجتمع بخطورة الأفكار المتطرفة والضالة للعناصر الإرهابية حتى وأن كانت تستخدم القضايا العربية والإسلامية كشعارات زائفة تخفي وراءها مخططاتها الإرهابية.

وأكد أن هذه الإستراتيجية مكنت اليمن من السيطرة على نشاط تنظيم القاعدة من خلال إعادة الكثير من المغرر بهم إلى جادة الصواب بعد أن كانوا قد تأثروا بأفكار القاعدة وهم الآن مواطنون صالحون في المجتمع.

وأعلن الدكتور العليمي عن رفض اليمن لوجود أية قوات أجنبية على الأراضي اليمنية .. مؤكدا أن التعاون مع المجتمع الدولي في مكافحة الإرهاب يقتصر على جوانب التدريب والتأهيل والدعم الفني وتبادل المعلومات الإستخبارية ..مبدياً في الوقت ذاته عزم الدولة على مواصلة ملاحقة عناصر تنظيم القاعدة أينما وجدت وأينما كانت وتعزيز التواجد الأمني والعسكري في أي مناطق يحتمل تواجد عناصر إرهابية فيها، بالإضافة إلى دعم أجهزة السلطة المحلية والعمل معها على توعية المواطنين بمخاطر تواجد هذه العناصر في مناطقها.

ولفت إلى أن اليمن بدأت في محاربة الإرهاب قبل الجميع ولا تحارب الإرهاب نيابة عن احد بل دفاعا عن مصالح الوطن، وأمنه واستقراره.

وفيما يتعلق بالمعلومات التي توفرت لدى الأجهزة الأمنية في اليمن عن النيجيري عبد المطلب الذي حاول تفجير إحدى طائرات الركاب الأمريكية، كشف نائب رئيس الوزراء عن أن المواد المتفجرة التي ضبطت بحوزته على متن الطائرة تم تزويده بها خارج اليمن تحديدا في نيجيريا.. مستنداً في هذا الصدد إلى ما أعلنه المدعي العام الهولندي أمس الأول من أن المتفجرات التي كانت بحوزة النيجيري عبدالمطلب حملها من نيجيريا ما يعني أن الترتيب لهذه العملية تم في نيجيريا.

كما كشف عن أن استقطاب النيجيري كان من قبل عناصر إرهابية تابعة للقاعدة أثناء وجوده في بريطانيا 2005-2008م أي بعد خروجه من اليمن في زيارته الأولى التي كانت بقصد دراسة اللغة العربية في أحد المعاهد بصنعاء في العام 2004م.. في حين كانت الزيارة الثانية في أواخر العام 2009م وغادرها أواخر ديسمبر من العام نفسه أي أنه لم يأت إلى اليمن في زيارته الثانية إلا وقد أصبح عضوا في تنظيم القاعدة.

وبين تفصيلات عن كيفية دخول هذا المواطن النيجيري إلى اليمن وقدومه للدراسة فيها .. موضحاً أن منحه التأشيرة كان بموجب طلب تقدم به معهد صنعاء للغة العربية إلى مصلحة الهجرة والجوازات للسماح بدخوله اليمن بقصد الدراسة في المعهد ووافقت المصلحة بعد موافقة الأجهزة الأمنية المختصة وتم منحه تأشيرة دخول للدراسة.

ولفت إلى أن اليمن لم تتلق أية معلومات أو طلب بالقبض عليه كما لم يدرج أسمه في قائمة المطلوبين أمنيا من أية دولة .. مبيناً أن الجهات الخارجية التي كان لديها معلومات عن هذا المواطن النيجيري لو قامت بتزويد اليمن بهذه المعلومات لكان تم القبض عليه في إطار التعاون الدولي للتصدي للإرهاب.

وذكر أن المعلومات المتوفرة لدى الأجهزة الأمنية تشير إلى أن النيجيري اتصل بعناصر تنظيم القاعدة في شبوة.

وحول التصريح الأخير لرئيس الوزراء البريطاني عن قدرة اليمن في التصدي للجماعات الإرهابية قال نائب رئيس الوزراء :" رئيس الوزراء البريطاني في حديثه عن اليمن دعا إلى عقد مؤتمر في لندن لدعم اليمن في مجال مكافحة الإرهاب وكذا دعم مسيرته التنموية، ونحن نقدر للحكومة البريطانية والولايات المتحدة الأمريكية وبقية الدول المانحة عموماً سواء في المنطقة أو على مستوى العالم حرصها على دعم اليمن لمواجهة التحديات الراهنة.

وبحسب ما تردد في بعض وسائل الإعلام من حديث منسوب لرئيس الوزراء البريطاني يصف اليمن بالدولة الفاشلة .. قال العليمي :" بحسب ما أبلغنا من وزارة الخارجية, فأن رئيس الوزراء براون لم يقل أن اليمن دولة فاشلة وإنما أكد أن اليمن بحاجة إلى مزيد من الدعم الدولي لكي لا تصل إلى مرحلة الفشل".

وتابع قائلا :"نحن نؤكد أن اليمن دولة ديمقراطية قادرة على مواجهة كافة التحديات التي تواجهها اليوم سواء على المستوى الأمني أو المستويين السياسي والاقتصادي بالتفاف كل أبناء الوطن حول قيادتهم السياسية والحكومة وأيضاً بتواصل وزيادة الدعم الدولي لمساندة جهود اليمن للتغلب على هذه التحديات".

وجدد التأكيد على أن اليمن دولة قادرة على مواجهة التحديات.. مذكراً بأن اليمن واجهت في الماضي أصعب من هذه التحديات واستطاع الشعب اليمني أن يتغلب عليها ويتجاوزها.

وحول مؤتمر لندن الذي دعت إليه بريطانيا لدعم اليمن أكد الدكتور العليمي ترحيب اليمن بالدعوة لإنعقاد هذا المؤتمر في ضوء تحديد أهدافه بحشد الدعم الدولي لليمن للدفع بعجلة التنمية والاقتصاد وكذا لمساندة جهود اليمن في مكافحة الإرهاب .

واستعرض الدكتور العليمي جهود اليمن في مكافحة الإرهاب وما حققته الأجهزة الأمنية من نجاحات في هذا الشأن منذ العام 2002م.

وأوضح أن إجمالي عدد العمليات التي نفذها تنظيم القاعدة في اليمن ضد مصالح وطنية وأجنبية بلغت 61 عملية راح ضحيتها عدد من الأبرياء فيما أفشلت الأجهزة الأمنية 12 هجوما في مناطق مختلفة من الجمهورية قبل أن تتمكن تلك العناصر من تنفيذ مخططاتها.

وبين أن جهود الدولة في مكافحة الإرهاب وتعقب وضبط العناصر الإرهابية, أثمرت ضبط و تقديم المئات من هذه العناصر أمام المحاكم وصدرت ضدها أحكام وأن هناك المئات من هذه العناصر مازالت تقضي الآن العقوبة في السجون بأحكام قضائية في حين أن هناك العشرات من هذه العناصر يخضعون للتحقيق أمام النيابة وسيحالون للمحاكمة فور استكمال التحقيق معهم بحسب النظام والقانون اليمني.

وكشف أن إجمالي عدد المغرر بهم الذين حاورتهم الدولة بلغ 600 فرد تم التغرير بهم وتأثروا بتلك الأفكار من دون أن يقوموا بتنفيذ أية عمليات.

وأكد أن الدولة في إتباعها نهج الحوار مع تلك العناصر فإنها لا تحاور إلا من ثبت تأثره بتلك الأفكار وغرر به ولم يقم بأي عمليات إجرامية أو إرهابية تستدعي القبض عليه وتقديمه إلى العدالة.

وبين أن الدولة نجحت في تحقيق أهداف التحاور مع هذه الجماعات عبر لجنة تضم في عضويتها نخبة من كبار العلماء وأساتذة علم النفس والاجتماع، من خلال تصويب وتصحيح الأفكار المغلوطة التي غرست في أذهانهم وإعادتهم إلى جادة الصواب وأصبحوا مواطنين صالحين يمارسون حياتهم الطبيعية في أطار المجتمع.

وعن التقديرات لقوام تنظيم القاعدة في اليمن في ضوء ما يتوافر من معلومات لدى الجهات المعنية في الدولة ..أوضح العليمي أنه لا توجد إحصائيات دقيقة توضح عدد أعضاء التنظيم الإرهابي وإنما هناك توقعات بأن يكون عددهم كثيراً.

وحول مصير الإرهابي ناصر الوحيشي بعد تنفيذ العمليات النوعية لأجهزة الأمن وقوات مكافحة الإرهاب, قال العليمي :" الواقع إن الإرهابي ناصر الوحيشي كان متواجداً ليلة العملية في المكان نفسه الذي استهدفته العملية في شبوة وبالتالي كان في مقدمة المستهدفين ومعه سعيد الشهري وأنور العولقي وغيرهم من القيادات والعناصر الإرهابية التي كانت في ذلك المكان الذي استهدفته الأجهزة الأمنية.

وأضاف :" لا استطيع أن أؤكد ما إذا كان ناصر الوحيشي وسعيد الشهري مازالا على قيد الحياة كونهما كانا في المكان نفسه الذي استهدفته الأجهزة الأمنية في شبوة.. مؤكدا أن بقية العناصر الإرهابية أصبحوا في ظل عمليات المطاردة والمتابعة من قبل الأجهزة الأمنية يعيشون في حالة ذعر وسيتم تعقبهم حتى يتم ضبطهم وتقديمهم إلى العدالة.

وفي رده على سؤال حول نتائج العمليات الأمنية لتعقب الإرهابي محمدالحنق القيادي في تنظيم القاعدة .. قال نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن "الأجهزة الأمنية قامت بتنفيذ عملية مداهمة في منطقة أرحب قتل فيها اثنان وتم ضبط عدد من الأشخاص بعضهم جرحى، فيما تمكن الإرهابي محمد الحنق من الفرار خلال هذه العملية" ..مشيراً إلى أن الأجهزة الأمنية تقوم حالياً بملاحقته ولدينا الثقة في قدرتها على ضبطه وتقديمه للعدالة كما تمكنت في السابق من ضبط الكثير من عناصر تنظيم القاعدة وقياداته.

وحول ما إذا كان النيجري عبد المطلب المتهم بمحاولة تفجير إحدى طائرات الركاب الأمريكية، التحق للدراسة بجامعة الإيمان, قال الدكتور رشاد العليمي " أن عبد المطلب لم يلتحق بجامعة الإيمان على الإطلاق ولم يدرس فيها بل التحق للدراسة بمعهد صنعاء للغة العربية".

وردا على سؤال حول ما إذا كان تنظيم القاعدة يمثل تحديا أكبر أمام الدولة من العناصر الخارجة على القانون في بعض مديريات المحافظات الجنوبية والشرقية, قال الدكتور العليميً:" أن أي دولة, تسعى دائما إلى تعزيز الأمن والاستقرار وأي خروج على الدستور والقوانين لاشك أن الدولة ستواجهه بنفس القدر من المسؤولية الوطنية, ولكننا نعتقد أن تنظيم القاعدة باعتباره تنظيما عالميا يشكل خطرا ليس على المستوى المحلي والإقليمي فحسب وإنما على المستوى العالمي".

وأضاف " التحدي الآخر الذي تواجهه الحكومة يتمثل في فتنة الإرهاب والتخريب بمحافظة صعدة الذي لا يقل خطرا عن تنظيم القاعدة, فهناك المئات من النساء والأطفال والمدنيين قتلوا وذبحوا من قبل عناصر الإرهاب والتخريب في محافظة صعدة, يلي ذلك في المرتبة الثالثة الأعمال الخارجة على النظام والقانون في بعض مديريات المحافظات الجنوبية والشرقية" .

وقال نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن وزير الإدارة المحلية "لدينا ديمقراطية وتعددية سياسية، وقنوات للتعبير عن الآراء والأفكار والمطالب السياسية، وهناك برلمان ، ومجالس محلية منتخبة، وأحزاب سياسية داخل المجتمع .. ومن حق أي مواطن أن يعبر عن رأيه ومطالبه بالطرق السلمية وفقا للقانون, أما من يقوم بقطع الطريق أو قتل المواطنين بحسب الهوية أو البطاقة كما يحدث في بعض مديريات المحافظات الجنوبية والشرقية فقد خرج بارتكابه تلك الأعمال الإجرامية على الدستور والقانون وينبغي ضبطه وإحالته إلى النيابة والقضاء كأي شخص يرتكب جريمة جنائية".

وحول طبيعة التعاون الأمني مع أمريكا وخصوصا في مكافحة الإرهاب قال الدكتور العليمي: " التعاون بين اليمن والولايات المتحدة الأمريكية لا يقتصر فقط على التعاون في مكافحة الإرهاب، فنحن لدينا تعاون مع أمريكا منذ الخمسينيات ولدينا اتفاقيات تعاون ثنائية في عدة مجالات, وهناك دعم تنموي تقدمه أمريكا لليمن, حيث أن وكالة التنمية الأمريكية أتت إلى اليمن في وقت مبكر منذ الستينيات ومولت تنفيذ الكثير من المشاريع التنموية في اليمن" .

وأضاف " أما فيما يخص التعاون في مجال مكافحة الإرهاب فان أهم بنود إستراتيجية اليمن في مكافحة الإرهاب التعاون مع دول المنطقة والعالم باعتبار تنظيم القاعدة تنظيما إرهابيا عالميا ويشكل تهديدا للأمن والسلم الدوليين ولهذا لابد من هذا التعاون بين مختلف دول العلم لمواجه آفة الإرهاب, والولايات المتحدة الأمريكية على رأس التحالف الدولي للحرب على الإرهاب وبالتالي لابد أن يكون هناك تعاون بينها وبين اليمن في هذا المجال بجانب التعاون في المجالات الأخرى ".

وحول مدى الرضى الشعبي عن هذا التعاون قال الدكتور رشاد العليمي" نحن لم نعمل أستفتاء لقياس ذلك, فنحن لدينا مؤسسات منتخبة، ولدينا رئيس جمهورية منتخب, وبرلمان ومجالس محلية ومحافظون منتخبون من الشعب وبالتالي أي سياسة يتخذها الرئيس المنتخب والحكومة التي نالت ثقة البرلمان المنتخب والمجالس المحلية المنتخبة في المحافظات, فان الدولة بمكوناتها المختلفة المنتخبة لاشك في أنها عندما تتخذ أي سياسة في التعامل مع أي دولة فهي مفوضة شعبيا باعتبار أنها دولة ديمقراطية ومنتخبة".

وفيما يتعلق بالمعلومات التي توفرت لأجهزة الأمن حول مصير المختطفين الأجانب في صعدة (الأسرة الألمانية والمهندس البريطاني), أكد نائب رئيس الوزراء أن الأجهزة الأمنية لديها الكثير من المعلومات ترجح وجودهم في ثلاث مناطق هي الجوف، وصعدة، ومأرب, كما ان لديها معلومات استخباراتية لا ينبغي الإفصاح عنها في الوقت الحاضر.. مشيرا إلى أن عمليات التحري والمتابعة في هذا الشأن تتم من خلال غرفة عمليات مشتركة تشارك فيها إلى جانب اليمن بريطانيا وألمانيا.

وقال:"إن المعلومات ترجح وجود المختطفين في مكان معين لكن الجانبين الألماني والبريطاني متحفظان على قيام الأجهزة الأمنية بأي عمليات لتحريرهم خوفا على حياة المختطفين الذين ما يزالون على قيد الحياة".

وأضاف " هناك معلومات تشير إلى وجود أفراد الأسرة الألمانية في صعدة, وان عصابات التخريب والإرهاب تستفيد منهم لمعالجة الجرحى".

وفيما يخص جوانب التعاون الأمني مع ايطاليا قال الدكتور العليمي" اليمن لديها اتفاق أمني مع ايطاليا ولديها تعاون ثنائي معها في مجال خفر السواحل, حيث تقوم ايطاليا بتركيب منظومة رادارات على الشواطئ اليمنية, ومنها المرحلة الأولى التي تم تنفيذها وتمتد من الخوخة إلى شقرة, فيما تمتد الثانية من شقرة إلى المهرة".

وأكد أن هذه المنظومة سيكون لها دور إيجابي في مكافحة الإرهاب خاصة وان لدى اليمن شواطئ يصل طولها إلى 2400 كيلو متر, إضافة إلى وجود منطقة غير مستقرة في القرن الأفريقي خاصة في الصومال والتي أصبحت مأوى للكثير من العناصر المتطرفة وقاعدة لانطلاقهم.

وأشار إلى أن اليمن منذ 2003م تطالب المجتمع الدولي بالوقوف إلى جانب الصومال ومساعدته في إعادة بناء دولته حتى لا يصبح في الصومال طالبان أخرى في المنطقة، لكن لم نلق تجاوبا سريعا من المجتمع الدولي على الإطلاق وهذه القضايا موثقة في محاضر اجتماعات مع مسؤولي العديد من الدول".

ومضى قائلا " بعد أن أصبحت الصومال مأوى للتطرف والإرهابيين جاء المجتمع الدولي للمساعدة لكن بعد فوات الاوان, وبالتالي فإن المساعدة الإيطالية لليمن من دون شك ستفيد في ضبط الشواطئ اليمنية من تسلل عناصر الإرهاب أو مهربي المخدرات والأسلحة أو الهجرة غير المشروعة".

وحول ما تشهده بعض مديريات المحافظات الجنوبية والشرقية من مظاهر عنف أكد نائب رئيس الوزراء أن ذلك العنف, يقف وراءه بعض الخارجين على النظام القانون كقطع الطريق، وقتل الناس بالهوية، ونهب سيارات المواطنين.. مبيناً أن أجهزة الأمن تقوم بواجبها لمواجهة تلك الأعمال الإجرامية وملاحقة وضبط العناصر الخارجة على القانون والتي كان آخرها العناصر المسلحة التي قامت بإطلاق النار على ضابط ومجموعة من الأفراد المرافقين له قبالة منزل هشام باشراحيل في عدن أثناء قيام تلك العناصر بالتظاهر بصورة مخالفة للقانون .. لافتاً إلى أن أجهزة الأمن ضبطت ترسانة من الأسلحة لدى تفتيشها منزل باشراحيل تزيد على 34 قطعة آلي وذخائر ومتفجرات.

وقال " هذه ليست حقوق سياسية، بل عمل إجرامي وخارج على القانون وينبغي أن يكون سقف النشاط لأي حقوقي أو إعلامي هو الدستور والقانون, أما عندما يخرج على الدستور والقانون فان ذلك يستوجب تدخل الحامين للدستور والقانون من خلال اتخاذ الإجراءات القانونية ضد هؤلاء".

وبشأن المستجدات لإنهاء فتنة التخريب والإرهاب والتمرد بمحافظة صعدة وحرف سفيان ..أكد العليمي أن عناصر التمرد إذا التزموا بتنفيذ ما جاء في الستة الشروط التي أعلنتها الدولة, فسيتم وقف إطلاق النار فوراً, وفقا لما أكده فخامة الأخ رئيس الجمهورية في هذا الشأن..مبيناً أن هذه الشروط تعني في النهاية أن تلتزم تلك العناصر بالدستور والقانون وتنبذ العنف وان لا ترفع السلاح في وجه الدولة والمؤسسات الدستورية المنتخبة، فهناك مجالس محلية منتخبة في صعدة وهناك دستور ومؤسسات منتخبة و رفع السلاح في وجهها يعيق عملها ويعيق التنمية فضلا

عن الشرط السادس المتعلق بعدم الاعتداء على الأشقاء في المملكة العربية السعودية.

وقال :" لابد أن تلتزم عناصر التمرد بهذه الشروط حتى نستطيع فعلاً أن نوقف إطلاق النار ونعيد النازحين إلى قراهم وفي نفس الوقت نبدأ إعادة الأعمار في صعدة ويتعزز الأمن والاستقرار, ونحن مازلنا نأمل من هذه العناصر أن تحكم العقل والمنطق وان تلتزم بهذه الشروط".

وفيما يتعلق بالتعامل غير الجاد مع قضايا الوطن من قبل بعض الأحزاب والتنظيمات السياسية الفاعلة في الساحة قال العليمي:" نحن نقول لجميع الأحزاب أن هناك قضايا وتحديات وطنية تواجه المجتمع اليمني وفخامة الأخ الرئيس في افتتاحية الثورة الأسبوع الماضي دعا كافة القوى السياسية بما فيها أحزاب اللقاء المشترك ودعا عناصر التمرد في صعدة وأيضاً عناصر القاعدة كل في مجال ما هو مطلوب منه، فعلى سبيل المثال فيما يخص أحزاب المشترك أكد فخامة الأخ الرئيس أن باب الحوار مفتوح وان دعوة فخامته للحوار مع المشترك وكافة القوى السياسية والأحزاب الأخرى مفتوح أيضاً لكي نواجه التحديات الوطنية التي تواجهنا اليوم وهذه التحديات كثيرة ومتعددة ونحن قد حصرناها في تحديات رئيسية تتجسد في أعمال التخريب والإرهاب بصعدة وتنظيم القاعدة وما يحصل من أعمال خارجة على القانون في بعض مديريات المحافظات الجنوبية والشرقية والأزمة الاقتصادية فهذه من القضايا لمطلوب معالجتها وفخامة الأخ الرئيس دعا إلى أن يكون هناك حوارا شاملا لمواجهة هذه التحديات وفي الوقت نفسه أيضاً ضمن دعوته لأحزاب اللقاء المشترك بتنفيذ اتفاق فبراير الموقع بين الأحزاب الممثلة في مجلس النواب وبين المؤتمر الشعبي العام .

وقال :" نحن نؤكد على أن أي تهاون وأي موقف سلبي من هذه التحديات لاشك انه سيشجع القوى والعناصر المغرضة على المزيد من التمادي وبالتالي فنحن نطالب المشترك أن يقف مع القضايا الوطنية ويسهم بفاعلية في مواجهة التحديات التي تواجه الوطن اليوم لأن هذه التحديات هي تحديات وطنية لا تواجه المؤتمر الشعبي العام أو تواجه النظام وإنما تواجه المجتمع ومكتسباته وثوابته الوطنية ممثلة بالجمهورية والوحدة الوطنية والديمقراطية التعددية السياسية فهذه الثوابت الوطنية تضمنها الدستور وبالتالي تحت قاعدة الدستور والثوابت الوطنية ينبغي أن نعمل سوياً لمواجهة هذه التحديات".

وشدد الدكتور العليمي على أهمية أن تفرق جميع القوى السياسية بين العمل السياسي والعمل التخريبي.

وقال :" ما يحدث في صعدة هو تمرد مسلح وعمل تخريبي وما تقوم به عناصر تنظيم القاعدة هو عمل إرهابي وما تقوم به العناصر الخارجة عن القانون من تقطع وقتل بالهوية والاعتداء على المواطنين الأبرياء عمل تخريبي,الأمر الذي يستوجب أن تفرق جميع القوى السياسية بين العمل السياسي وبين الأعمال التخريبية التي تهدد الثوابت الوطنية وتهدد المكتسبات الوطنية" .

وفيما يتعلق بمساهمة بعض الصحف والأحزاب في الإساءة إلى سمعة اليمن داخلياً وخارجياً وهل هناك إجراءات قانونية لمنع مثل هذه الممارسات الضارة بالديمقراطية .. قال انه يجب التفريق بين أعمال خارجة على الدستور والقانون وبين أعمال تخريبية وإرهابية تهدد أمن الوطن واستقراره وسمعته الدولية وبين العمل السياسي وأنا اعتقد أن تجربتنا الديمقراطية الحديثة الوليدة مازالت غير مستوعبه ومفهومة للكثير.